العدد ٧٨٥ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٧ شوال سنة ٣٠٧ موافق ١٣ و٢٦ نوار سنة ١٨٩٠

الوظائف المفروضة على المسلمين لإزالة الجهالة والضلالة

قرأنا في جريدة الميزان المعتبرة مقالة تحت العنوان المذكور فاخترنا تعريبها كما يأتي. قالت من المعلوم أن بعض علماء الإنكليز في الهند قد تشرّفوا بالإسلام من زمن غير قليل وكان ذلك نتيجة تتبعاتهم العميقة التي أجروها حتى حصلت لهم القناعة التامة بأن دين الإسلام دين حق بين الأديان الموجودة.

وحيث أن هؤلاء العلماء المهتدين لم يرتضوا في انحصار هذا الشرف بأنفسهم أخذوا «بحسب الإسلامية» في الوعظ ونصح جماهير الناس في اجتماعاتهم المزدحمة وقاموا يدعون إلى الإسلام علنًا الذين لا يزالون يختارون غير الإسلام إصرارًا وعنادًا.

وكانت نتيجة ذلك الطبيعية أن عدد المنتسبين لهذه الجمعية الصغيرة الجديدة الإسلامية وعدد المهتدين قد اتسع من يوم إلى آخر في دائرة النجاة.

ومنذ سبعة أشهر كانت جريدتنا «الميزان» قد نقلت عن إحدى جرائد أروبا هذه الفقرة الآتية.

«كما أن الأنوار الإسلامية قد ازدادت لمعانًا في قطعة أفريقيا هكذا نرى الدين المبين الإسلامي يزداد من يوم إلى يوم في مستملكات دولة الفلمنك في الهند».

وقد كتبت جريدة «كلنيشة زيتونغ» الألمانية كلامًا عن اللائحة التي نشرت في العام الماضي بخصوص أحوال هذه المستملكات العمومية ومفاده «إن دين الإسلام أخذ في هذه السنة أيضًا ينمو ويزداد في هذه القطع زيادة كلية عن النصرانية وقد غنمت الجمعية الإسلامية كثيرًا من المهتدين. ولما كان كل تاجرٍ وحاجٍ من أهل الإسلام هو عادة بمثابة ناشر للدين لذلك كان هؤلاء أينما ذهبوا يتوفقون لنشر الدين بمنتهى السهولة حتى أن المجوس الساكنين في جزائر «بورنه او» و«صوماترا» و«سه له بس» من الهند يدخلون يومًا فيومًا في دين الإسلام وقد توفق أحد مشايخ المسلمين في جزيرة «صوماترا» بظرف خمسة وعشرين سنة لإدخال جميع أهالي الجزيرة إلى دين الإسلام حالة كون المبشرين المسيحيين يضربون في سائر أطراف الأرض وينفقون ملايين كثيرة من الأموال ومع ذلك لم يتمكنوا إلا من إدخال عدد قليل من الأهالي في دين النصرانية ومن سنة ١١٧٩ إلى سنة ١٨٧٤ ميلادية أي في ظرف سبعمائة سنة لم يتمكنوا أن يدخلوا في النصرانية عشر معشار المجوس الذين أدخلوا في دين الإسلام».

وقد قرأنا في جريدة «خدمت» التي وردت إلينا في هذا الأسبوع مقالة بعنوان «نشر الإسلام» ننقل عنها الفقرة الآتية

«روت جريدة «كشكول» من الصحف الإسلامية المطبوعة في تفليس أن هيئة إسلامية مؤلفة من علماء الهند قد سافرت إلى إنكلترا بقصد نشر الدين الإسلامي.

ولم نسمع حتى الآن ببعثة مثل هذه الهيئة بل هذه أول مرة توجهت بها جمعية إسلامية من الهند إلى إنكلترة ونحن لا نرتاب أن هذه المقدمة ستكون دليلًا على المداومة بحيث لا تكون هذه الهيئة هي الهيئة الأولى والأخيرة بل بالعكس ستكون إن شاء الله نموذجًا ومثالًا على كثير من الهيئات المذهبية.

ونحن على أمل تام أنه بهذه الواسطة سيكون للإسلامية منابر وعظ في بلاد النصرانية كما للنصرانية في البلاد الإسلامية وعّاظ ومنذرون».

ولا بدع أن كل مسلم مؤمن سيشعر في قلبه عند تلاوة هذه الأسطر بإحساس رقيق ويمتلئ دماغه بافتخار عال على أن مقصدنا الأصلي أن يكون عبارة عن افتخار (ناشف) عديم الجدوى فإن ذلك لا يترتب عنه نتيجة على وجه الإطلاق وإنما تفهم مقصدنا الأصلي متوقف على قراءة ومطالعة هذه العبارة الآتية من أولها إلى آخرها.

لا نخال أنه يوجد في الدنيا قوم أو ملة لا تجتهد وتصرف قصارى غيرتها في تكثير التابعين لطريقها ومسلكها وتفهيم كل فرد من أفراد التابعين لهذا المسلك أو هذا الدين أنه في جانب الحق اليقين توصلًا للنتيجة المقصودة.

ونرى الأقوام والملل النصرانية قد تفانوا في هذه الغيرة إلى حد أن مساعيهم الواقعة لم تخصص وتنحصر بالخدمة والمعاونة القولية وإنما اتسعت بالمعاونات المالية عن سخاء ومفاداة بسائر ما تصل إليه يد الإمكان.

وهذه الغيرة والمفاداة ليست في درجة صغيرة أو مستصغرة في العين وإنما هي حرية بالذكر فإنه قد تشكل لجمعيات الرهبان دوائر مماثلة لشعب الإدارات الدولية فتهالكوا في جمع الإعانات وتوزيعها وقد بلغت مصاريفهم المليونات بل المليارات وذلك من أجل إدخال الناس في النصرانية.

على أنه يوجد بين هؤلاء أولي الغيرة كل نوع من الإفسادات والتزويرات والإغفالات. فإن عالم النصرانية الذي أسس وسائط نشر الدين في المحال البعيدة والمهجورة من آسيا وأفريقيا وأوستراليا قد أخذ يطرد بعض الذين قاموا بهذه الوسائط من نفس ممالكه حتى ذهب هؤلاء إلى اتخاذ الديار البعيدة وخصوصًا الممالك الإسلامية والممالك العثمانية التي قطعت أقدامًا في المعرفة والعلم أوجرةً أوكارًا لهم بحيث لم يعد ثمة شبهة بأن يتولد في هذه الأوكار الميكروب الذي تنشأ عنه الأمراض القتالة.

فما هي التدابير التي اتخذت بمقابلة مساعي النصارى في شأن نشر الدين وما هي التدابير اللازم اتخاذها.

نقول إن وظيفة تفهيم وتبليغ أحكام ديننا المبين المنيفة عائدة إلى العلماء ووظيفة حمايتها للخلافة العظمى والخلافة الإسلامية العظمى «أيّد الله ملكها إلى يوم القيامة» هي من زمن مديد متفضلة بإيفاء وظيفة الحماية وتوظيف العلماء والفضلاء المأمورين بتفهيم وتبليغ الأحكام المشار إليها.

على أننا وإن كنا نشاهد بنظر المنّة أن المدرسين والمعلمين مهتمون وذوو غيرة كلية في إزالة الجهل بواسطة دروسهم العلمية إلا أن أصول التدريس المتخذة بهذا الباب ليست بحسب الزمان في درجة كافية وحال مرضية وإذا قلنا بالعكس نكون كأننا لا نرغب في النجاة وصلاح الأحوال. فاجتنابًا للتطويل الممل نكتفي بأن نقول أنه وإن كان يوجد كثير من الخطباء والوعاظ يشتغلون بالوعظ والنصيحة بالجوامع الشريفة في هذا الشهر المبارك إلا أنه كم يوجد من هؤلاء من ينطق بألفاظ وكلمات تحصل عنها الفائدة المقصودة. نعم إن كثيرًا من المدارس والمكاتب تشتغل في التدريس وفي التعليم لإزالة ظلمات الجهل غير أنه من جملة الأحوال التي تستجلب بحق نظر دقة وإمعان أولي الأبصار أن الطلبة الذين أعفوا من الخدمة العسكرية بسلوكهم مسلك التحصيل لا يبلغ منهم من إثم التحصيل وصار عالمًا بوظيفة التدريس والتعليم إلا نحو خمسة في المائة.

نعم إنه في كل سنة يخرج من مكاتبنا مئات من المنتهين فيأخذون الشهادة طبق المأمول ولكن أليس من موجبات التأسف أن أكثر هؤلاء يسقطون في عدم المبالاة بسبب عدم انتظام (بروغرام) لائحة دروسهم ونقصان التعليم.

إن الجهلاء محتاجون أبدًا إلى الإرشاد والإرشاد لا يتم إلا بحسن التفهيم وصدق التبليغ كما أن التبليغ والتفهيم يتوقفان على العلم والوقوف التام فبناءً على ذلك كان بالإمكان إصلاح مدارسنا ومكاتبنا بالدرجة اللازمة.

ولا شك أن إيصال وإبلاغ الساقطين في وهدة الضلالة التائهين في ليل السفاهة الذين لا يترددون إلى المحافل العلمية ومجالس النصيحة مقام الافتخار إن هو إلا من الأمور الكلية فالواجب إذا إصلاح وإرشاد مثل هؤلاء الأقوام.

إن الإنسان معرض لنوعين من الأمراض الأول الأمراض البدنية وهي التي تنشأ عن عدم الاطلاع على قواعد حفظ الصحة وعدم المحافظة على الوجود الذاتي فهؤلاء المصابون بهذه الأمراض تداويهم الأطباء والنشريات الصحية والطبية وأما الذين لا يرغبون في المداواة ولا يراعون قواعد حفظ الصحة فيقودهم هذا الإهمال إلى مفارقة الدنيا. والثاني الأمراض الدينية وهي التي تقود الذين لا يهتمون بدفعها وطردها عن أبدانهم ومعالجتها بالعلاج الشافي إلى ضياع الآخرة. فبناءً على ذلك كانت خدمة دفع الأمراض الدينية بحسب كونها لا نهائية ونعيمها غير زائلة وآلامها هائلة كانت وسائل دفع أمراضها أهم وألزم من الوسائل التي تبذل وتصرف في خدمة الأمراض البدنية.

ولا يخفى أنه يوجد أطباء ومأمورون مخصوصون لأجل المحافظة على الصحة العمومية ورفع الأمراض البدنية وكثير من أصحاب الحمية ذوي الاقتدار آخذون بنشر الكتب والرسائل والصحف التي تبحث بالقواعد الصحية نذكر منها صحيفة «صحت» المنتشرة في كل مكان فإنها منبع الفوائد العظيمة ولذلك ينبغي لأجل شفاء الأمراض الدينية إصلاح الأحوال الموجودة وبذل الهمة في تدريس العقائد الدينية بالمكاتب

وتحلية الطلبة خصوصًا بالتربية الإسلامية واتخاذ التدابير الفعالة في إيجاد الفضلاء والعلماء من أرباب القلم في هذه المدارس فإنه لا أحد ينكر أن للكتابة في عصرنا تأثيرًا يعلو عن تأثير الكلام وقد تفضل باب المشيخة العالي المأمور بالمحافظة على النشريات الدينية من السهو والخطأ ونشرها بصورة منتظمة في تشكيل لجنة لتدقيق المؤلفات الدينية.

إلا أن ذلك غير كاف في تأمين المقصد الأصلي بصورة مكملة وإنما من اللازم نشر صحيفة إسلامية على أن كتبة ومحرري هذه الصحيفة لا ينبغي تعيينهم من حيث كان بل ينبغي أن يكونوا من أرباب الوقوف التام على العلوم الدينية والفنون الجديدة العصرية أو بالأقل أن ينتخبوا من الأشخاص المقتدرين على التحرير والإنشاء باللغتين العربية والتركية فإذا تشكلت جمعية من ذوات حائزين هذه الأوصاف أمكن لهم إتمام هذه الوظيفة.

ثم إذا عرضت بهذه الواسطة حقائقنا الدينية في نظر الأباعد والأقارب تقع لدى عقلاء أي الملل موقع التقدير والاستحسان وتكون ذريعة لإطفاء أو تخفيف شرارة الغيظ وحرارة التعصب والعدوان الموجهة إلينا حتى الآن وحيث أن ترقي وتوسع أحد مذاهب آسيا المعروف بمذهب «البودين» لوجود نحو ثلاثين أو أربعين ألف منه في باريز الآن قد صار بالإمكان اتخاذه دليلًا على وهن اعتقاد أهل أروبا فربما كان نشر حقائقنا الدينية مدعاة للتأثير الحسن بإزاء هؤلاء العاجزين والمترددين عن تعيين وانتخاب المذهب والمسلك وفضلًا عن ذلك ينبغي أن لا نغفل عن أن معلومات الأروبيين بشأن الإسلامية مملوءة من الخطأ بل هي مخالفة للحقيقة والواقع على الخط المستقيم فلذلك كان نشر الحقائق الدينية وإشاعتها أمر مهم على كل من استطاع.

ففي حالة عدم تعرضنا للأشخاص ونعمل على نشر أصول وفروع ديننا الإسلامي تحصل المنفعة العظيمة في الخارج وتكون سببًا في إيقاظ الضالين منا عن طريق الحق.

وفي الختام إننا نسدي تمام الشكر لصاحب المكتوب المرسل إلينا من يرونده فقد استفدنا من أفكاره بهذا الخصوص شيئًا كثيرًا اهـ.

الأستانة العليَّة

أدى سيدنا ومولانا الخليفة لأعظم فريضة صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وحسب الإرادة السنية جرى بعد الصلاة رسم استعراض العساكر الموجودة في الموكب السلطاني وتعالت أصوات العساكر المظفرة وألوف كثيرة من الأهالي بالدعاء بدوام عمر وشوكة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله تعالى بالتوفيقات الصمدانية والنصر.

«توجيهات» وجهت مأمورية مجلس الوكلاء الخاص إلى حضرة دولتلو أحمد جودت باشا ناظر العدلية سابقًا.

ونظارة العدلية إلى حضرة دولتلو حسين رضا باشا ناظر الأوقاف الهمايونية سابقًا.

ونظارة الأوقاف الهمايونية إلى حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة سابقًا.

ونظارة التجارة والنافعة إلى حضرة دولتلو رائف باشا أمين الرسومات سابقًا.

وأمانة الرسومات إلى حضرة دولتلو حسن فهمي باشا رئيس قومسيون المالية سابقًا.

ومديرية الدائرة البلدية السادسة إلى حضرة عطوفتلو حسين أفندي كاتب التحريرات الأجنبية الثانية في المابين الهمايوني سابقًا.

ومتصرفية بك أوغلي إلى حضرة عطوفتلو ناظم بك أفندي مكتوبي أمانة الأستانة سابقًا.

ومكتوبية أمانة الأستانة إلى حضرة سعادتلو أمر الله أفندي متصرف بك أوغلي سابقًا.

وباية البلاد الخمس إلى فضيلتلو الشريف عبد العزيز من موالي المخرج نجل حضرة دولتلو سيادتلو الشريف عون الرفيق باشا أمير مكّة المكرّمة.

وأحسن بالنشان العثماني من الرتبة الثانية إلى حضرة سعادتلو جوهر آغا سر مصاحب الحضرة العليَّة الشاهانية.

وبالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة تبديلًا إلى عزتلو موسى أفندي فريج من أعضاء مجلس بلدية بيروت.

- ذكرنا قبلًا صدور الإرادة السنية بإنشاء دار العجزة لأجل إقامة الفقراء الذين يتحقق عجزهم وتسهيل أسباب معيشتهم.

- لدى الاستئذان صدرت الإرادة السنية بإلغاء مأمورية معاوني الولاة عمومًا اعتبارًا من غرة مارت سنة ٣٠٦.

- بناءً على استتباب الأمن التام في جزيرة كريت صدرت الإرادة السنية بإعادة طوابير الرديف إلى أوطانهم وقد تبلغ حكم هذه الإرادة الشاهانية إلى حضرة دولتلو شاكر باشا وكيل والي كريت وقومندانها فوق العادة.

- اجتمعت اللجنة المشكلة للمذاكرة بتجديد عقد المعاهدة التجارية بين الحكومة السنية وحكومة إيطاليا.

- بينما كان الموسيو (بردويج) في جهة حديقة «تبه باشي» إذ اعترضه خمسة أشخاص من قواصة سفارة إيطاليا وقصدوا أخذه إلى دار السفارة قهرًا وجبرًا وكان الموما إليه ينادي بصوت عال بأنه عثماني التبعة لكن القواصة لم يلتفتوا إلى كلامه فقد صادف مرور أحد أفندية البوليس وبعد أن فهم المسألة خلص الموما إليه من القواصة وذهب به إلى دائرة متصرفية بك أوغلي وحينئذٍ أبرز تذكرته العثمانية وجرى إخلاء سبيله.

«ونحن نشترك بإبداء الأسف من معاملة قواصة سفارة إيطاليا غير المشروعة».

- حدث في اق سراي «من محلات الأستانة العليَّة» حريق هائل التهمت النار به ١٧٠ بيتًا ومكتبًا وتكية وحمامًا وذكرت بعض الجرائد وفاة أربعة أنفس وذهب بعضها إلى أنه لم يمت أحد بالحريق وقد حصل الاهتمام الكلي بإطفاء الحريق ومحافظة منقولات المصابين والاعتناء بإيوائهم ومساعدتهم وصدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة لتهوين مصابهم وأحسن عليهم بمبلغ ألف ليرة. أدام الله تعالى عظمته الشاهانية وعوّض بفضله على المصابين.

- انتقل إلى دار البقاء المرحوم خالد بك أفندي نجل المرحوم عرياني زاده أحمد أسعد أفندي شيخ الإسلام سابقًا. وتوفي الشاعر الشهير الفريق كاظم باشا (رحمة الله عليهما رحمة واسعة).

أخبار داخلية

كان يوم الثلاثاء الماضي عيد الفطر السعيد بإتمام عدة شهر رمضان المبارك ثلاثين وبعد صلاة العيد في الجامع الشريف العمري سار حضرة ملجأ الولاية المعظم تحف بدولته أركان الولاية والمأمورون إلى دار الحكومة وكانت العساكر المظفرة والموسيقى وقوفًا وبعد أداء رسوم المعايدة زار دولته الدوائر معايدًا للمأمورين ثم توجه إلى ثكنة العساكر الشاهانية.

وقد تكرر الدعاء بدوام عز وشوكة وعمر وإقبال سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم في الجوامع الشريفة وفي دار الحكومة وفي الثكنة السلطانية. وأطلقت المدافع بأوقات أيام العيد السعيد.

وقد تبادل الأهالي زيارات المعايدة بكمال المودة والمحبة فنسأله تعالى دوام أيام السرور على جميع العباد بيمن توفيقات حضرة ولي النعم مولانا السلطان الأعظم.

ومما يذكر أنه حدث تهوين زيارات المعايدة فإن بعض أركان المأمورين اكتفوا بإجراء المعايدة بدوائر الحكومة السنية وأملنا أن يحصل الاكتفاء في المستقبل بإيفاء سنة المعايدة في الجوامع الشريفة وسراي الحكومة مع توسيع مدة الزيارات ورفع العتب لأن القصد التودد وتأكيد المحبة. والقاعدة العمومية تعرب أن (المشقة توجب التيسير).

بمناسبة عيد الفطر السعيد صدرت الإرادة السنية بالعفو عن المحكوم عليهم الذين أتموا ثلثي مدتهم الجزائية دون المحكومين بأمور سياسية أو بجناية الفعل الشنيع وقد شمل هذا العفو في بيروت أربعة عشر محكومًا أطلقوا بعد إجراء التنبيه عليهم من حضرة دولتلو والي باشا وانصرفوا مع أهاليهم يكررون الدعاء لحضرة ولي النعم السلطان الأعظم بدوام الشوكة والتمكين والنصر المبين.

شرف اليوم (الاثنين) إلى عكا بحرًا حضرة ملجأ الولاية لتفقد أحوال ذلك اللواء.

ذكرنا قبلًا ورود أمر نظارة العدلية الجليلة عن إرادة سنية بإلغاء هيأة الاتهامية من محاكم البداية في مركز الولايات وأعربنا عن امتنان المأمورين والأهالي بهذا التدبير الحسن. وقد ورد أخيرًا من النظارة المشار إليها أن إلغاء الهيئة الاتهامية من المحاكم البدائية بمراكز الولايات يحتاج إلى تعديلات في القانون هي باليد فيلزم من الآن إلى حصول هذه التعديلات إبقاء وظيفة الهيئة الاتهامية كما كانت لإشعار آخر.

(ونحن نرجو إتمام هذا التدبير الحسن المصادق عليه بإرادة سنية هي عين الحكمة والإصابة لأن بإلغاء الهيئة الاتهامية من محاكم مراكز الولايات البدائية تخفيف الأشغال عن المأمورين وتقصير مدة المأخوذين بطائلة الإجرام تحت التوقيف. وقد بلغنا أنه لا بد من إبقاء الهيئة الاتهامية لكن بصورة أخرى يترتب عليها تسريع رؤية الدعاوى بإحكام).

ورد من نظارة الداخلية الجليلة تلغرافيًا صدور الإرادة السنية بتحويل قائمقامية قضاء صيدا إلى عزتلو إحسان بك قائمقام حيفا وقائمقامية قضا حيفا إلى عزتلو مصطفى حكمت بك قائمقام صيدا. وكلا القائمتين من الصنف الأول كما أن الخلف والسلف من أرباب الاقتدار والمعارف القانونية.

عين لإحالة أعشار قضائي صور ومرجعيون عزتلو عبد الغنيّ أفندي قباني رئيس شعبة البنك الزراعي بمركز الولاية.

ولإحالة أعشار قضاء صيدا رفعلتو أحمد فائق أفندي باش كاتب مجلس إدارة الولاية، وقد توجه الموما إليهما لإيفاء هذه المأمورية.

عاد صديقنا الماجد صوفي زاده مكترمتلو الحاج أحمد أفندي من الشام على أمل العود إلى طرابلس بلّغه الله السلامة.

شعر الحراس ليلة الأحد (أمس) بلصوص يسرقون مكتب الخواجه نصر الله الخياط فأخبروا مأمور زاندرمة المينا فجاءت العساكر وقبضت على أربعة لصوص يونانيين بعد مبادلة إطلاق الرصاص وكسر صندوق حديد ومباشرة كسر الثاني.

من أخبار الشام أنه في يوم الجمعة الماضي جرى الاحتفال بالسنجاق الشريف وفي يوم السبت (خامس شوال) احتفل بخروج المحمل الشريف بالاحترامات المعتادة.

إعلان

من إدارة المكتب الرشدي العسكري

اعتبارًا من يوم السبت خامس شوال تجتمع في المكتب الهيئة المشكلة لامتحان التلامذة الذين يقبل دخولهم وذلك إلى يوم افتتاح المكتب فعلى من يرغب الدخول مراجعة هيئة الامتحان يوميًّا من الساعة الرابعة إلى الساعة الثامنة.

الأخبار التلغرافية

باريز في ١٤ أيار - زعمت التيمس عن رسالة وردتها من مراسلها بويانه أن حضرة القيصر أبى إبرام تحالف مع فرنسا ليندمج في سلك محالفة ودية مع ألمانيا ولكن العارفين يعتبرون هذا الخبر عاريًا من كل صحة.

- يوكدون أن سيطلق سراح الدوق دورليان عما قليل.

الأستانة العليَّة في ١٥ - أقيلت الجنود المستحفظة في كريت من الخدمة في الجيش العامل وقد استتب الأمن في الجزيرة.

«الصواب صدور الإرادة السنية بصرف عساكر الرديف من كريت إلى أوطانهم».

مدريد - حصلت منازعات مهمة بين أصحاب المناجم والفعلة الثائرين في بلباو فاضطرت الجنود إلى التداخل ولكن تلقاها المتنازعون بالرجم الشديد فأطلقت عليهم البنادق وقتلت وجرحت كثيرين منهم وأعلنت الأحكام العرفية في المدينة.

صوفيا - أرجئت قضية الماجور بانتزه إلى يوم الثلاثاء القادم.

باريز - افتتح اليوم مؤتمر التلغرافات وألقيت فيه خطب تشف عن مزيد الأمل بأن يترتب على أعماله تأييد السلام بين الأمم والشعوب.

لندرا في ١٦ - تداول مجلس العموم مدة ثلاثة أيام متوالية في قانون الضرائب المحلية الذي يشتمل على مادة تتيح لمجلس اللجنة المخابرة

في مسألة رفع رسوم الباطنطة عن أصحاب الحانات واستبدالها بضرب غرامات مالية فصدق عليه أخيرًا بغالبية من ٧٣ صوتًا بعد أن عارضه المضادون أشد معارضة وقد أعلن المستر رتشي في خلال ذلك أن الغاية من هذا القانون زيادة معاقرة الخمرة.

لندرا - كذب الورد سالسبوري ما شاع أن ألمانيا اقترحت على إنكلترا الدخول في التحالف الثلاثي.

السويس - ارتطمت السفينة داكا على الرصيف فغرقت أما الملاحون فنجوا ووصلوا إلى المدينة.

لندرا في ١٧ - في شهر تموز القادم يقترن المستر ستانلي بالمداموازيل دوروثي تنانت المملثة الشهيرة.

ومنها - ستحول نظارة البحرية السفينة «هكلا» من مستودع للتوربيل إلى سفينة تلغرافية ترافق الأساطيل في المناورات وفي الحرب وتكون واسطة بينها وبين إنكلترا وسيكون محمولها ألفي ميل من الأسلاك البرقية.

برلين - يعد الموسيو دي فردي فرنسوا وزير الحربية نظامًا جديدًا للجيوش الألمانية يترتب عليها زيادة ٥٣ ألف جندي على عدد الجنود في أيام السلام فضلًا عن الثمانية عشر ألف جندي الذين يزادون على الجيوش الحالية بموجب القانون العسكري الحالي.

مدريد - أخذ السكون يستولي على بلبوا وقد عاد كثيرون من الفعلة الثائرين إلى أشغالهم.

زنجبار - احتل الماجور وسمان في ١٤ الجاري مهنداني بدون معارضة وقد حصلت منازعات كثيرة بجوار لندي ولكن الزعماء خضعوا بعد ذلك.

باريز - دحض الموسيو روفيه في مجلس النواب ما قاله الموسيو لور من أنه حدث تصرف بمبالغ من أموال صندوق الاقتصاد وصوب المجلس أقوال الموسيو روفيه.

لندرا في ١٨ - يقال أن ستذهب إرسالية علمية برتوغالية إلى موزمبيق في أوائل شهر تموز القادم.

لندرا في ١٩ - بينما كان مجلس النبلاء يتداول في مسألة السوسيالست ومباني القانون القضائي الجديد نهض اللورد سالسبوري وقال إن الشغل والاضطراب يدلان على وجود شرور يقتضي على الحكومة أن تعالجها بالأدوية الناجعة.

باريز - حظي القبطان ليبرت بمقابلة حضرة الإمبراطور غليوم فقال له إن الإنكليز مكروهون في أفريقيا أما الألمانيون فمقبولون جدًا فيها ولا سيما لما يظهرونه من الشجاعة والبسالة فإنهم يسيرون دائمًا في طليعة الجيوش بعكس الإنكليز فإنهم يسيرون وراءها. أما الجرائد الإنكليزية فقد امتعضت من هذه الأقوال وكتبت بشأنها مقالات تدل على مزيد غيظها وكدرها منها.

ومنها - أخذ الفعلة في العود إلى السكون في جميع جهات فرنسا.

باريز في ٢٠ - تحددت حصة السهم في ترعة السويس بمبلغ ٩١ فرنكًا.

- قررت هيئة اللجنة بلندرا تقديم عريضة للحكومة تشتكي بها من المواد المتعلقة برسوم الباطنطات.

- أحسن على الجنرال وودهوس باشا بنيشان سان ميشل وسان جورج.

سياحة الفرقتين أرطغرل الهمايونية

نشرت الجريدة البحرية عن أحد الموجودين في السفينة المذكورة الكتابة الآتي ترجمتها «قال»

في كتابي الماضي بيّنت لكم بعض معلومات مختصرة عن بومباي أما كتابي الآن فإنه يأتيكم بالأنباء عن كولومبو فأقول إننا بعد أن سرنا من بومباي رأسًا إلى كولومبو الواقعة في جزيرة سرنديب المسماة بجزيرة سيلان وحيث كان سيرنا قريبًا من الساحل كنا نرى في أفقنا شبه جزيرة الهند وكنا نتبين بواسطة المنظار جميع الأشياء الموجودة في الساحل المملوء بالأشجار وكنا ننظر من وقت إلى آخر قرى ومدائن ومنارات لا أعرف أسماءها وفي بعض الأوقات كانت تتكاثف الغيوم ويدلهم الأفق حتى يخيّل لنا أن الأمطار صارت على وشك الانهمار وبالنهاية قد وصلنا إلى كولومبو سالمين في اليوم الخامس من سفرنا دون أن نصادف في البحر اضطرابًا وحيث صادف وصولنا إليها في الساعة السادسة من الليل لم نتمكن من الدخول إلى الميناء وإنما أمكن لنا ذلك عند الصباح فألقينا فيه المرساة أما المينا المذكور فمقدمه مفتوح للبحر المحيط وهو على شكل نصف دائرة أي هلالي الشكل وتأمينًا لسهولة إدخال السفن إليه قد بنى فيه الإنكليزي سدًّا أو رصيفًا ووضعوا على قمته من طرف المدخل منارة لتسهيل العبور إليه في ساعات الليل على أنه لما كان مدخل المينا ضيقًا للغاية كان يتعذر على السفن أن تدخل في الليل إليه بسهولة كاملة وخلاصة القول إن المينا المذكور قد صار بواسطة الرصيف المنوّه عنه جميلًا للغاية وصادف دخولنا إلى الميناء يوم الجمعة فخرجت مع سائر أرفاقي من الضباط لأداء صلاة الجمعة فاستقبلنا على الشاطئ شهبندر الدولة العليَّة الفخري وهو من أهالي كولومبو الأصليين وركب كل ثلاثة أشخاص منا في العربات التي هيأها لنا الموما إليه ومررنا في الأسواق وأحيانًا بين الحدائق حتى وصلنا رأسًا إلى منزل الشهبندر وكان الأهالي المسملون الذين اتصل بهم خبر وصولنا إلى هذه المدينة ينتظرون بمزيد الشوق مشاهدة الراية العثمانية وقد أحاطوا بنا منذ خروجنا من صحن القارب وفضلًا عن ذلك كانوا يسيرون على الأقدام مرافقين العربات أما منزل الشهبندر الموما إليه فموقعه في وسط حديقة غناء وهو طابق واحد وجميل للغاية وبعد مناولة طعام الصباح ركبنا العربات وسرنا إلى الجامع الشريف فلما بلغناه تبين لنا أن جوامع هذه البلدة كجوامعنا إلا أن منابرها ومناراتها غير مرتفعة وليس لمناراتها شرفات وعلو منابرها نحو من ثلاث أقدام يقف عليها الخطيب ويتلو الخطبة حاملًا بيده عصا وواضعًا على رأسه لامة فيقرأ الخطبة بالعربية ثم يترجمها إلى اللسان الهندي. وبعد أداء صلاة الجمعة خرجنا من صحن الجامع فوجدنا ألوفًا من المسلمين فأخذوا بمصافحتنا حتى أن كبارهم في السن كانوا يظهرون الرغبة في تقبيل أيدينا ومسح وجوههم فيها ففاضت عيناي لهذا المنظر بالدمع المدرار ثم ركبنا العربات وجلنا في الأسواق والشوارع ما أمكن وعدنا إلى السفينة.

وفي يوم السبت أخذت بضعة نفرٍ من الرفقاء وخرجنا إلى الساحل على نية أن نتجول في المدينة فرأيت أسكلة المينا من خشب وعليها مقاعد مجللة بقماش يجلس عليها من شاء في طلب الراحة وخارج الأسكلة هو طريق للشوسة وعلى جانبه يوجد عربات معدة للأجرة ويوجد أيضًا للذين يأتون هذه المدينة ويكون لهم رغبة في التجول والتفرج على سائر مواقعها أدلاءٌ مخصوصون إذا نقدوا أجرة مناسبة طافوا بهم في أطراف البلدة وحيث أن لهم إلمامًا باللغة الإنكليزية تراهم يجيبون السائل عن كل ما يسألهم عنه مما يراه وقد وضعت الحكومة فيئات لأجور العربات لا يستطيع سائق العربة أن يتجاوزها ولما كانت هذه الأجور قد وضعت على طرز غريب رأيت مناسبًا أن أذكرها لكم فأقول إن أجرة الساعة الأولى (روبية) أي ثمانية غروش والساعة الثانية ستة غروش والثالثة أربعة غروش وما زاد عن ذلك فأجرة كل ساعة أربعة غروش لا غير وقد ركبنا العربة ثلاثة رفقاء وطفنا في المدينة وضواحيها نحوًا من ٥ ساعات فلم ندفع أكثر من ستة وعشرين غرشًا وأظن أنكم ترون ذلك غريبًا ورخيصًا والخلاصة أننا ركبنا العربة نحن الثلاثة وأخذنا معنا أحد القوميسونية فطفنا في المدينة وتفرّجنا على سائر مواقعها أما بناء المحال القريبة من الأسكلة ونزيد بها بنايات الأسواق فهي كبنايات أروبا وبيوت السكان على طرز آخر ويوجد على جانبي الطريق كثير من شجر الموز وجوز الهند وقد غرست هذه الأشجار بمزيد الدقة بحيث أن راكبي العربات لا ينزعجون على الإطلاق والطرقات المذكورة مستوية للغاية ومستقيمة على خط واحد حتى أن الناظر من أولها يرى منتهاها والبيوت قائمة بين أشجار جوز الهند اللطيفة وسائر الأزهار المختلفة وهي وإن كانت ذات طابق واحد إلا أنها منتظمة جدًا وألبسة المسلمين عبارة عن مئزر وجاكت وعمائم منسوجة من الحرير وغيره تشبه عمائم الدراويش المولوية. وأكثرهم لا ينقل برجله «الكندرة» وقليل من يستعملها وقد رأيناهم هنا وفي بومباي يضعون في فمهم ورقًا من ورق الشجر الأخضر ويمضغونه فتحمر شفاههم منه وهم يستعملونه لتعجيل الهضم وكنا نشعر بمحبتهم وميلهم القلبي إلينا فإنهم حيثما شاهدونا اجتمعوا علينا وأظهروا ميلًا لمخاطبتنا ومصافحتنا وأكثرهم يتكلم ويكتب في اللغة الإنكليزية وكانوا يدعوننا لتناول القهوة في دكاكينهم وفي هذه البلدة بيوت كبيوت بومباي إلا أن جنائنها ظريفة للغاية وقد تنظمت بصورة لطيفة تندهش لها الأبصار والأشياء الموجودة في هذه البلدة تزيد عن الأشياء الموجودة في بومباي ففيها كثير من آثار الحرب العتيقة وسائر الأشياء القديمة مما لا أثر له في بومباي نعم إن بيوت بومباي أحسن بطبقات من بيوت هذه المدينة إلا أن جنائن هذه في غاية اللطافة والظرف وليس في البلدة خط للتراموي ولكن يوجد فيها طريق حديدية تتشعب إلى كافة محلات الجزيرة وأعظم تجارة المدينة هي في المجوهرات وتخرج المجوهرات واليواقيت من مرتفع يسمى قبة آدم. ولم نقدر على الذهاب إلى هذه القبة التي نزل فيها حضرة آدم نظرًا لبعدها وصعوبة مرتقاها ويوجد في المحل الذي فيه أثر رجل حضرة آدم من هذه القبة كثير من الحجارة الكريمة ذات القيمة وقد أخبرنا شخص من الأشخاص الذين وفدوا علينا زائرين أن طول القدم المذكورة متر ونصف أو متران وعرضها نصف متر وأهدانا قطعة قماش مرسومًا عليها بالطين الأصفر أثر القدم المذكورة ويوجد هنا تحف كثيرة مصنوعة من سن الفيل وهي جميلة للغاية فإن سن الفيل مبتذل في هذه المدينة ومعظم الصناديق مصنوعة منه ويوجد أيضًا نوع من الحجارة يسمى حجر القمر وهو كثير للغاية وقد رأينا في حوانيت الجوهريين حجارة تعرف عندهم باسم عين الهر بحجم الجوزة ترتفع قيمة كل منها إلى ثلاثة آلاف ليرة ويوجد فيها أيضًا أحواض وفي داخلها حجارة صغيرة مستورة بالحشيش الأخضر كالزمرد على غاية من اللطافة والظرف ومنظر هذه الأحواض جميل للغاية يصب فيها نهر صغير وتجري فيه القوارب الصغيرة.

وأما المسلمون الذين اتصل بهم خبر وصولنا إلى هذه الجزيرة فأخذوا يتقاطرون أفواجًا من كل الجهات لمشاهدة سفينتنا ومشاهدتنا ومشاهدة العلم العثماني فأجريت لهم الاحترامات الفائقة وطافوا في كل طرف من السفينة وكانوا ممتنين إلى درجة لا تقبل التعريف وقد كثر الازدحام حتى أنه في يوم واحد ورد على سفينتنا نحو من عشرين ألف زائر وكانت من طرفيها مملوءة بالقوارب أما قوارب هذه البلدة فعجيبة وغريبة جدًا وفي عودتي إليكم أحضر لكم عينة ومثالًا منها إن شاء الله وقد دعانا الشهبندر إلى مناولة الطعام على مائدة مرتين وكانت المائدة على الطرز الإفرنجي والأكل لذيذ وهذه رغمًا عن كونها خصيبة وكثيرة المحصولات فخضرواتها وبقولها قليلة جدًا لا تكفي أهاليها والغنم قليل فيها حتى يكاد يظن أنه لا وجود له أصلًا أما الدجاج فكثير وهكذا ثمر الأناناس فإنها كثيرة ولذيذة للغاية ومنذ خروجنا من الأستانة لم نأكل من البقول غير الباميا والباذنجان وهواء هذه الجزيرة وماؤها ليسا كما ينبغي من الجودة والاعتدال.

وقد رأينا في هذه البلدة قومًا نسميهم نحن بعرفنا «سينقل» يرخون شعورهم كشعور النساء ويضعون عليها مشطًا هلالي الشكل منقلبًا معكوسًا.

وبعد أن أقمنا في كولومبو مدة خمسة أيام وأخذنا لوازماتنا المهمة السفرية أقلعنا رأسًا إلى سينغابور وفي أثناء مسيرنا شاهدنا الجبل المعروف بقبة آدم وهو جبل مرتفع جدًا ومنظر هذا الساحل جميل يأخذ جماله بالأبصار فإن الحقّ تعالى وتبارك قد كسى هذه الجزيرة التي نزل فيها حضرة آدم بحلل اللطافة والبهجة وبالنهاية وصلنا إلى خليج بنغاله فرأيناه واسعًا جدًا وحيث كان مسيرنا في ظهر البحر لم نر في خلال العشرة أيام التي قطعناها حتى وصلنا إلى جزيرة سوماطرا أثرًا من آثار البر وكانت قبة السماء في بعض الأحيان تغيب لطافة منظرها عنا لاحتجابها بالغيوم السوداء والسحب المخيفة ثم هجمت على سفينتنا على مسافة ألفميل تقريبًا أمواج فازداد البرد إلى زهاء عشرين درجة لكن ذلك لا ينذر بالخوف وفي اليوم العاشر من سيرنا شاهدنا منارة سوماطرا ثم دخلناها واجتزنا جزرًا صغيرة وكان طريقنا إلى سينغابور عبارة عن جزر صغيرة وكناكلما توغلنا نرى الطريق ضيقًا كأننا سائرين في برزخ ولا أستطيع أن أصف لكم هذه الجزر فقد خلقها الله في وسط البحر كإناء

لـزرع الزهـور وهـي تـدهش الأنظـار حسنًا وجمالًا ومع صغرها كانت مملوءة بالأشجار وفي نهاية الأمر حضر الدليل إلينا وأدخلنا إلى المينا فلما دخلناها ازدحمت علينا الأهالي من المسلمين لمشاهدة علمنا الذي هو عنوان العظمة والسطوة العثمانية أما ميناء سينغابور فهو هلالي الشكل ومحاط من سائر جهاته بالجزر الصغيرة --- وطرفه الواحد ضيق وممتد رأسًا إلى بحر الصين وقد رأينا فيه زوارق وسفائن صغيرة شراعية مصنوعة على شكل غريب جدًا وبعد أن مرّ على وصولنا بضعة أيام خرجت مع بعض رفقائي إلى الساحل فشاهدنا عدة طرق من الشوسة يمر اثنان منهما من ساحل البحر من السوق ويوجد بالقرب من الأسكلة جسر لطيف الصنعة وفسقية جميلة جدًا وهذا الجسر معلق ومربوط من طرفيه بعمودين وممتد فوق نهر يبلغ عرضه مائة ذراع تقريبًا والطرق التي يمر عليها الإنسان وتمر عليها العربات منفصلة عن بعضها أما الفسقية فهي مقوسة الشكل تجري فيها المياه من أفواه التماثيل الصغيرة المركوزة فوقها على نسق بديع للغاية وعربات الترامواي تجري على طريق الشوسة الواقع في الطرف الأيمن من الساحل وإلى الطرف الواحد من هذا الطريق شاطئ البحر وإلى الطرف الثاني أقيمت أبنية جسيمة جدًا تشبه بجملتها المستودعات الكبيرة في أروبا أما الترامواي فيجري بواسطة البخار لا بواسطة الحيوانات وأما المحلات المعدة للركوب فهي على شكل عرضي بخلاف محلات الأستانة وهذه الطرق الحديدية كثيرة في البلدة وأجرتها جزئية للغاية فإنه يمكن لأي كان أن يركب إلى آخر نقطة من الطريق بأجرة «سنتين» يعني بخمس عشرة بارة.

وطريق الشوسة الموجودة في الجناح الأيمن من الساحل مزين من طرفيه بالأشجار وينفصل عن كثير من طرقات الشوسة وإلى طرفه الواحد أرض مدبجة بالنبات الأخضر محاطة بالسلاسل والقضبان الخشبية مخصوصة للألعاب المعروفة عند الإنكليز باسم «فريكت» وتجاه هذه الأرض الخضراء نزل جميل للغاية وفي أسفله قهوة لطيفة من نوع «الغازينو» اهـ.

السلطان الغازي (أورخان) خان
عليه الرّحمة والرّضوان
تابع لما قبل

«مترجمًا عن جريدة لافرانس انتيرناسيونال لصاحبها الفاضل عزتلو خليل أفندي غانم».

وكان السلطان أورخان ليّن الجانب حسن صفات القلب مماثلًا لأبيه السلطان عثمان برقّة الطبع مع شدة البأس والحزم وقد تزوج في دور فتوّته بإحدى جميلات اليونان ثم في أثناء تبوئه عرش السلطنة تزوج ثانية بابنة كانتاكوزين وأما علاقاته مع حكومة القسطنطينية فهي حرية بالذكر والإمعان ويتعذر تعريف ماهيتها فإنه رغمًا عن شمول الراحة والسلم بين المملكتين بسبب المصاهرة كان يحصل أحيانًا بينهما ما يكدر كأس الصفاء بحيث أن الحال لم تكن تستقر بين الأمتين على ما ينبغي من المودة والإخلاص إذ يقع بينهما ما يدل على رسوخ العداوة حتى كاد لا يعرف حقيقة أأصدقاء هم أم أعداء ولا مراء أن كلا من الحكومتين كان لها مصلحة مخصوصة في المحافظة والبقاء على مثل هذه الحالة المعنوية التي تقدم ذكرها فإنها كانت تخول العثمانيين إقدامًا وثباتًا في السير على قدم افتتاح البلدان وتبعد عن اليونانيين تلك الساعة التعيسة التي كانت تنذر مملكتهم بالزوال.

وبينا كانت الجنود العثمانية بقيادة صمصامة البطل القسور على أهبة الاستيلاء على مدينة «ينيسي» إذ بعدد من وجهاء ونبلاء أهاليها وفدوا على حضرة السلطان أورخان معلنين خضوعهم وطاعتهم مظهرين ما ألمّ بهم من المتاعب والعناء في أثناء حصار بلدتهم سبع سنين متواليات مشترطين في التسليم حرية انصراف الحامية فأجيب التماسهم وحينئذٍ شخص عدد صغير من الحامية إلى القسطنطينية لم يرض بالإذعان لسلطنة العثمانيين وخضع سائر من بقي من الحامية والأهلين بتسليم تام وهكذا سقطت هذه المدينة التي نقشت على جدرانها المزخرفة رسوم عظماء الأبطال وكبراء الرجال المشهورين في القرن المتوسط وصارت محط رحال الأبطال العثمانيين يتراجع في أنديتها صدى التهليل والتكبير.

وأما المدينة فلم تنهب ولم يسلب شيء لأهاليها وإنما أمر السلطان أن تعطى قصور الأمراء مكافأة لأبطاله الحربيين وتزوج الجند بنات اليونان فامتزج بهذه الواسطة الدم المسيحي بالدم الإسلامي ولطّف شيئًا من تلك الحرارة بين النوعين وكان ذلك مدعاة في اتحاد القلوب بين كل من الغالب والمغلوب.

ثم أخذت تنحط قوى اليونان على أثر انتصار العثمانيين وانخلعت قلوبهم ولم تنجع بهم الحيل وذهب دهاء كانتاكوزين أدراجًا ولم تجده المصاهرة نفعًا مذكورًا.

فلما أنس العثمانيون من ملوك القسطنطينية ضعفًا ومن الأمة خوفًا وذلًّا وجهوا أنظارهم إلى مركز القسطنطينية وعقدوا العزم على اقتحام الأهوال وركوب الأخطار في الاستيلاء عليها وسيأتي معنا كيف تمكنوا من قطع الخليج ونصبوا سرادقاتهم في أروبا يتموج في قمتها هلال النصر العثماني ولا ريب أن ظهورهم في هذا المظهر ووصولهم إلى أبواب القسطنطينية كان بسرعة غريبة ولقد كان مجهولًا تقريبًا من الشعوب والدول كلها وكانت أروبا تائهة في ديجور الجهل وسبات الغفلة حتى أنه لزم لأجل إيقاظها من رقدتها أن ارتفع صوت الكنيسة مناديًا بالحرب الصليبية طمعًا في إنقاذها من هذا الذل وأملًا بنجاتها من دركات العثار اتقدت نار القتال ودارت رحى الحرب الدينية بين الشعوب المجتمعة وبين السلطنة العثمانية.

«التابع للتابع»

أفريقيا

قرأنا في جريدة الحاضرة فصلًا تحت عنوان «السودان» تضمن البحث عن بلاد السودان الشرقية والغربية وعن اندفاع الأوربيين للاستيلاء عليها وقالت عن السودان الغربي ما نصه. وأما السودان الغربي فحيث كانت مجاورة لمستعمرة السينغال الفرنساوية فإنه لا تلبث أن تلتحق بتلك المستعمرة خصوصًا بعد فتح «سيغو» قاعدة بلاد الأمير أحمد السوداني حسبما جاءت به أخبار هذا الأسبوع. والأمير المذكور هو ابن الحاج عمر الشهير الذي أسس سلطنة عظيمة وقاوم الفرنسويين في حروب شديدة خصوصًا في سنة ١٨٥٧ مسيحية واستمرت سلطنته على قوتها إلى أن مات فانقسمت بين أولاده وأكثرهم نفوذًا أصغرهم الشيخ أحمد حيث اشتهر بالصلاح ومعرفة شيء من المسائل الدينية فتلمذ له كثيرون وأمكنه المحافظة على استقلاله إلى أن هجمت عليه عساكر فرنسا في السادس من أبريل الإفرنجي المنصرم تحت قيادة البينباشي «أرشينار» وافتتحوا مدينة «سيغو» بدون قتال وكان الأمير أحمد غائبًا فاستولوا على أهله وأمواله وقدرها مائة ألف من الفرنكات تقريبًا ونصّبوا أميرًا جديدًا «من آل بيته» أدخلوه تحت حماية فرنسا وأقاموا له مأمورًا فرنسويًا لمراقبة أعماله وهذا الحادث المهم لا بد أن يكون له أثر عظيم في البلاد السودانية فإنه أزال نفوذ الأمير أحمد من تلك الأصقاع وقرّب الفرنسويين من مدينة تمبكتو وهي أعظم بلاد السودان وربما نشأ عنه أيضًا إتمام المشروع الجليل الذي اشتغلت به أفكار ذوي الحكمة والاقتدار أعني مد سكة حديدية تجمع بين بلاد الجزائر وبلاد السينغال بعد أن تمر بالصحراء الكبرى وتمبكتو وما جاورها من البلاد ولا غرو في إتمام ذلك ممن جمعوا بين القوة المادية والثروة المالية والعلوم النافعة وحب المعالي والسعي في توسيع نطاق نفوذهم ونمو مكاسبهم والله يؤتي ملكه من يشاء لا رادّ لأمره وهو القويّ العزيز.

خطاب إمبراطور ألمانيا

في اليوم السادس من الشهر الجاري افتتح الإمبراطور غليوم الرشستاغ الألماني وكانت قاعته غاصة بجميع النواب من المحافظين والراديكال والسوسيالست وأعضاء العائلة الإمبراطورية والجنرال كابريفي ولفظ الخطاب الآتي ملخصه

أيها النواب

لقد استقدمتكم حالًا بعد الانتخاب للنظر في بعض المسائل الضرورية التي يتعذر إرجاء النظر فيها لوقت آخر أذكر منها مسألة العملة فإنها من أهم ما أرجو توجيه العزم إليه وأما حفظ السلم فإنه لا يزال مطمح أنظاري وأنه ليجمل بي أن أظهر نجاحي في تعزيز ثقة الدول الأروبية بالتصديق على صحة هذه السياسة التي قمت بها ولا شك أن الألمانيين عمومًا يعتقدون بي وبمحالفي أن الغاية التي نسعى إليها إنما هي رعاية ذلك الاتحاد الدفاعي وتعزيز دعائمه وتمكين شؤونه والمحافظة على حسن الصلة والعلاقات مع الدول الأروبية لرفع منار التمدن والسعادة ولما كانت الأمة الألمانية قائمة في وسط أروبا كان ثمة ضرورة في تكثير الجيش لحصول تلك الغاية ولا يخفى أن أدنى تغيير في القوات الحربية يتهدد لا محالة أركان السلم ويعبث بسعينا وغايتنا وأنتم تعلمون أنه منذ قر الرأي على النظام العسكري الماضي في ألمانيا نهضت جاراتها من الدول وصرفت جهد الطاقة في زيادة قوتها الحربية غير متظاهرة في شيء من ذلك على أن هاته الإجراءات لم تبق خافية عن ألمانيا فسعت هي أيضًا في التأهب والنظر في احتياجاتها العسكرية ولكن سعيها كان حثيثًا فبناءً عليه لم يعد ثمة بالإمكان أن تؤخر الزيادة على معداتها السلمية العسكرية من المدفعية وسواها لتستطيع بذلك أن تمنع أروبا المسلحة من تهديد السلم. انتهى

رئيس الجمهورية الفرنسوية
والبرنس جيروم

بعث البرنس جيروم نابوليون بالكتاب الآتي إلى رئيس الجمهورية يقيم به الحجة على دخوله إلى منزل نابوليون الأول في كورسيكا وملخصه

يا حضرة رئيس الجمهورية - إن تصميمكم على الذهاب إلى المنزل الذي ولد به عمي نابوليون الأول في كورسيكا يكدر خواطر عدد كبير من أهل الإخلاص وأنتم في غنى عن ذلك في الوقت الحاضر ولما كان هذا المنزل لا يدخل في عداد أملاك الحكومة كان لا حق لكم أن تطأوا عتبة بابه إذ أية نسبة بين نابوليون الأول رافع مجد فرنسا وبين حكومة الجمهورية الحالية التي ما برحت تخل بنظام البلاد فكيف يتأتى لكم أن تقوموا بمظاهر إكرام لمنزلة نابوليون بعد إذ نفيت - أنا ولي عهده ووارثيه - بأمر منكم لذلك أرجوكم ألا تتداخلوا بأمر لا يعنيكم وأن تنقطعوا إلى التلذذ بمركزكم ورنة دنانير راتبكم فإن تعرضكم لزيارة ذلك المنزل يسبب كدرًا واضطرابًا لعائلة نابوليون جميعًا وإنني بالنيابة عنها وبالأصالة عن نفسي أحتج عليكم إذا فعلتم ذلك علمًا مني بأن زيارتكم ليست إلا دهانًا وهميًّا وإكرامًا سطحيًّا وهيهات لكم أن تطلوا علينا المحال.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(كتاب سلوان المطاع)

هو كتاب جليل الوضع عميم النفع للإمام العالم العلامة حجة الدين أبي هاشم محمَّد بن أبي محمَّد بن ظفر الّفه في آداب التفويض والصبر والتأسي والرضى والزهد وقد أبدع في تأليفه كل الإبداع افتتح كل سلوانة بآية من القرآن الكريم ويشفعها بما يناسب الموضوع من الأحاديث النبوية ومنثور الحكم ومنظومها وضرب الأمثال بنوع من الحكايات من كل وجه جميل وأسلوب جليل بحيث تقدم على ما كان في فنه مثل كليلة ودمنة والصادح والباغم وقد تم طبعه مصححًا على عدة نسخ في مائة وخمس وأربعين صحيفة بقطع الربع ثمنه سبعة قروش ونصف.

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمنه ربع ريال مجيدي.

(عبد القادر قباني)